(١):

حول بناء الأضرحة

السؤال الخامس: بعض الناس عندنا وفى القرى بالذات، يموت الميت فيقولون: قبره نوَّر فابنوا له مقام، فيبنون له مقام ولا يزوره أحد ولا يذهب إليه أحد،فما رأى فضيلتكم؟

عند في بلاد كثير من المقامات التي نسميها مقامات الرؤية، وبعض البلاد الصغيرة تسميها علامة، تي رجل من الصالحين في المنام لأحد ويقول له علم لي علامة، فيُعلم له علامة صغيرة على وسع طاقته أو يبني له ضريحاً أو يبني له مسجداً به ضريح، ولذلك تجد الأضرحة متعددة!!

كم ضريح للسيدة زينب؟ كثير جداً، وهذه منامات الرؤية، لكن شرط الصالح الذى نبني له ضريح أن يكون جسمه موجود ولم يتغير ولم يبلى، فإذا وجد جسمه قد تغير فهذا يكون من أهل اليمين وليس من أهل المقربين ويدفن في مقابر المسلمين.

لكن شرط أهل الخصوصية قدر من ميراث النبوة وقال ﷺ:

{إنَّ الله عزوجل قدْ حَرَّمَ عَلَى الأرْضِ أنْ تَأكُلَ أجْسَادَ الأنْبيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلام}[١]

وورثة الأنبياء تحت هذا الحكم.

شهداء غزوة أُحد بعدما تم دفنهم ثنين وأربعين عاماً:

قام معاوية بن أبي سفيان بحفر عين ماء قريبة منهم، فجاء كل رجل منهم إلى قريب له في المنام، وقال له أغيثو من الماء، فحفروا لهم، سيد جابر بن عبد الله كان أبوه من ضمنهم فوجد أبوه كما هو واللحية كما هي والشعر كما هو!!!

وكان مصا ً في بطنه فعندما دفنوه وضعوا يده على بطنه حتى لا ينزل الدم، فرفعوا يده من على بطنه فنزل الدم، فوضعوا القطن فلم يتوقف الدم فوضعوا يده مرة أخرى فتوقف الدم، وهذا بعد إثنين وأربعين عاماً!

وأثناء الحفر جاءت الفأس في رجل سيد حمزة فنزف الدم منها، لماذا؟

لأ م أحياء عند ر م يرزقون، فهذا هو شرط الولي الذي نصنع له ضريح.

وهذا ليس معناه أن مدم الأضرحة القديمة، لكن تذكير ونصيحة للقادم أن لا نصنع ضريح إلا من به هذه المواصفات!!

لكن إن كان جاءه ويريد أن يصنع يحفر مكان العلامة وإن وجد الجسد يصنع الضريح وإن لم يجد الجسد يقوم ببناء مصلى صغير سمه ولا يصنع ضريح.

---

[١] سنن النسائي وأبي داود عن أوس بن أوس الثقفي رضى الله عنه